

مستوى التفكير الايجابي لدى طالبات الصف الخامس العلمي في اللغة العربية

ساجدة محمد علي عبد الحسن

arb.edu.post23.49@qu.edu.iq

أ.د صفاء وديع عبد السادة

safaa.al-abady@qu.edu.iq

جامعة القادسية/ كلية التربية

الملخص

يشكو المتعلمون من جفاف النحو المقدم إليهم في مراحل التعليم العام كلها، ويلحظ عليهم كثرة الأخطاء النحوية التي يرتكبونها، وعدم قدرتهم على الضبط السليم لأواخر الكلمات نطقاً وكتابةً . ويهدف البحث الحالي الى :-

التعرف على مستوى التفكير الايجابي لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة اللغة العربية .

وتعرف الباحثة التفكير الايجابي اجرائياً بأنه : مجموعة من العبارات الإيجابية يستجيب لها طالبات الصف الخامس العلمي وتقاس من خلال الدرجة الكلية التي يحصلن عليها من خلال اجاباتهم على مقياس التفكير الإيجابي المتكون من خمس مجالات (التوقعات الإيجابية نحو المستقبل، مفهوم الذات الإيجابي، الرضا عن الحياة، المشاعر الإيجابية، المرونة الإيجابية) المعد من قبل الباحثة لهذا الغرض.

في ضوء نتائج البحث الحالي استنتجت الباحثة ما يأتي:

- ساعدت الاستراتيجية الحديثة على تخلص الطالبات من معوقات التفكير كالقلق، والخوف، والخلل وغيرها.

استكمالاً لجوانب البحث الحالي تقترح الباحثة ما يأتي:

- إجراء دراسة مماثلة لهذا البحث على جنس الذكور.

الكلمات المفتاحية: التفكير الايجابي، الصف الخامس العلمي، قواعد اللغة العربية.

**The level of positive thinking among science students in
the Arabic language**

Sajeda Muhamad.Ali Abdul Hassan

Prof. Dr. Safaa Wadeyaa Abdalsada

University of Al-Qadisiyah/ College of Education

Abstract

Learners complain about the dryness of the grammar presented to them at all levels of general education. They notice the large number of grammatical errors they make and their inability to correctly control the endings of words, both in pronunciation and writing.

The current research aims to: Identify the level of positive thinking among fifth-grade science students in the Arabic language subject.

The researcher defines positive thinking procedurally as: a set of positive phrases that fifth-grade science students respond to and are measured through the total score they obtain through their answers on the positive thinking scale consisting of five areas (positive expectations for the future, positive self-concept, satisfaction with life, positive feelings, positive flexibility) prepared by the researcher for this purpose. In light of the results of the current study, the researcher concluded the following:

– The modern strategy helped students overcome thinking barriers such as anxiety, fear, shyness, and others.

To complement the current research, the researcher proposes the following: – Conducting a similar study on males.

Keywords: positive thinking, fifth grade science, Arabic grammar.

الفصل الاول : التعريف بالبحث**اولاً: مشكلة البحث**

على الرغم من التقدم العلمي في مجال استراتيجيات تدريس النحو وطرائقه، إلا أنَّ مشكلة تدريس النحو ما زالت قائمة، فالنحو مازال صعباً، والشكوى منه مستمرة، ويكاد ضعف الطلبة في النحو يكون شاملاً وعاماً، فهو لا يتحدد بمرحلة دراسية من دون أخرى أو صف دراسي من دون آخر، إذ يشكو المتعلمون من جفاف النحو المقدم إليهم في مراحل التعليم العام كلها، ويلحظ عليهم كثرة الأخطاء النحوية التي يرتكبونها، وعدم قدرتهم على الضبط السليم لأواخر الكلمات نطقاً وكتابةً. (عصر، ٢٠٠٠، ٣١٢-٣١٣)

ثانياً: أهمية البحث: فالتفكير الإيجابي أبرز جوانب الاقتدار الإنساني، إذ أنه بلا شك الأداة الأكثر فاعلية في التعامل مع مشكلات الحياة وتحدياتها، فالتعقبات والصعوبات والمعوقات

والسلبات على اختلافها لا تحل عملياً إلا من خلال التفكير الإيجابي، وبالتالي ليس مجرد مقارنة منهجية بل هو توجه يعبئ الطاقات ويستخرج الظاهر منها من أجل حل المشكلات، كما أنه يشكل العلاج الناجح للحفاظ على المعنويات ويحسن الحالة النفسية (حجازي، ٢٠١٢ : ٣٨).

فإذا بدأنا بتفهم الأمور وتقبل ما يحصل لنا من حوادث إيجابية وسلبية فهذه البداية الصحيحة للتفكير بشكل منطقي، إذ إن إحدى أسس التفكير الإيجابي هو التفكير المنطقي لما يحدث من حولنا، و لكي نغير ونسيطر على مشاعرنا وسلوكنا بالرغم من المصاعب والتحديات فلا بد من مراقبة أفكارنا (راتب، ٢٠٠٥ : ٣٢).

ومن هنا ندرك أهمية التفكير الإيجابي، فالطالب في المرحلة الإعدادية بوجه عام وطالب الخامس العلمي بوجه خاص يستطيع أن يختار طريقة تفكيره، لأن الطالب في هذه المرحلة يكون قادراً على تحمل المسؤولية أكثر ويمكنه كذلك تحديد أهدافه للحياة المستقبلية، فإذا اختار الإيجابية يستطيع إن يزيل الكثير من المشاعر غير المرغوب بها والتي ربما تمنعه عن تحقيق الأفضل لنفسه (عبد العزيز، ٢٠١٢ : ٢١).

وتعتقد الباحثة أن الطالب في المرحلة الإعدادية بحاجة ماسة إلى التفكير الإيجابي، لأن هذه المرحلة من المراحل الدراسية المهمة في حياة الفرد كونها الأساس الذي ينطلق منه للدراسة الجامعية الأولية واختيار المستقبل المهني العلمي وبما يتناسب ويتلاءم مع قدراته وقابلياته حتى يصبح مؤهلاً علمياً لخدمة المجتمع في مجالات الحياة جميعها.

ثالثاً: هدف البحث:-

يهدف البحث الحالي الى :-

التعرف على مستوى التفكير الايجابي لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة اللغة العربية .

- التفكير الايجابي: - تعريف (عبد الستار) للتفكير الإيجابي بأنه تبني مجموعة من الأفكار العقلانية وامتداد نشاطات وأهداف الفرد نحو اكتساب مهارات تمكنه من الممارسة الإيجابية الموجهة نحو العيش بفاعلية وسعادة ورضا (عبد الستار، ٢٠٠٨ ، ١٠٠).

٢- هو التفكير الذي يوحى إلى الإيجابية والمحافظة على التوازن السليم في إدراك حل المشكلات، فهو أسلوب متكامل في الحياة، ويعني التركيز على الإيجابيات في أي موقف بدلا من التركيز على السلبات، وحسن الظن بالذات وتبني الاسلوب الأمثل في الحياة . (غانم، ٢٠٠٥ : ٦) .

١٣- العبودي و علي) بأنه : "حالة عقلية تحفز الفرد وتهيئه نحو التعامل مع الخبرات والتجارب بإيجابية وأن يتغلب على المشاعر السلبية ليتوافق مع الموقف المحزن بسهولة كبيرة" (العبودي وعلي، ٢٠١٨ : ٤٥).

وتعرفه الباحثة اجرائياً بأنه : مجموعة من العبارات الإيجابية يستجيب لها طالبات الصف الخامس العلمي وتقاس من خلال الدرجة الكلية التي يحصلن عليها من خلال اجاباتهم على مقياس التفكير الإيجابي المتكون من خمس مجالات (التوقعات الإيجابية نحو المستقبل، مفهوم الذات الإيجابي، الرضا عن الحياة، المشاعر الإيجابية، المرونة الإيجابية) المعد من قبل الباحثة لهذا الغرض.

- قواعد اللغة العربية :

(الموضوعات النحوية التي يتضمنها كتاب قواعد اللغة العربية، المقرر تدريسها لطلبة الصف الخامس العلمي خلال العام الدراسي ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥ م)

٥ - الصف الخامس العلمي :

هو الصف الثاني في المرحلة الإعدادية والخامس في المرحلة الثانوية، ويدرس الطلبة في هذا الصف مواد إنسانية وعلمية، ويكون متوسط أعمارهم بين (١٦-١٧) سنة . (وزارة التربية، ١٩٩٠ : ٢٥).

الفصل الثاني : اطار نظري

١.أنواع التفكير الإيجابي :

أ. التفكير الإيجابي في المعاناة :

هنالك نوع من الناس عندما تواجهه صعوبات فهو يقترب أكثر من الله سبحانه وتعالى ثم يفكر في كيفية التعامل مع التحدي والاستفادة منه وتحويله الى خبرة ومهارة، وهنالك نوع آخر من الناس لو واجهه صعوبات في حياته تجعله سلبياً وناقماً على كل شيء فتجد تفكيره سلبياً وتركيزه يكون على أسوأ الاحتمالات وأحاسيسه سلبية مما يؤثر على سلوكياته وعلاقاته وعلى كل ركن من أركان حياته.

ب.التفكير الإيجابي بسبب التوقيت:

يمكن استغلال هذا النوع من التفكير الإيجابي المرتبط بتوقيت لتحسين سلوكياتنا وأيضاً لبناء عادات إيجابية جديدة.

ج.التفكير الإيجابي لتدعيم وجهات النظر:

هذا النوع من التفكير يستعمله بعض الناس لكي يدعم وجهة نظره الشخصية في شيء معين وبذلك يقنع نفسه بأنه على صواب حتى لو كانت النتيجة سلبية، فمثلاً المدخن الذي يدعم وجهة

نظره في التدخين ويقول : إن التدخين يهدئ من أعصابه ويجعله متزناً في عمله ومع أولاده ولذلك فهو يدخل لكي يظل متزناً.

د. التفكير الإيجابي بسبب التأثير بالآخرين :

في هذا النوع من التفكير يكون الشخص إيجابياً، لأنه تأثر بشخص آخر سواء أكان ذلك من الأقارب أم الأصدقاء أم حتى بسبب برنامج يكون قد شاهده الشخص في التلفاز، فمثلاً لو شاهدت برنامجاً عن الرياضة تشعر أنك تريد أن تمارس الرياضة أنت أيضاً فمن الممكن أن تبدأ فعلاً وتستمر حتى تصل إلى ماتريد من وزن وصحة، ومن الممكن أيضاً بعد وقت قصير أن تترك كل شيء وتعود كما كنت، فهذا النوع من التفكير الإيجابي قد يكون تأثيره سلبياً على بعض الناس الذين يتأثرون بالآخرين ولكنهم يفقدون الحماس بعد مدة قصيرة ويشعرون بالإحباط، ومن الممكن أن يكون تأثيره إيجابياً ويدفع الشخص أن يبدأ هو أيضاً ولا يضيع وقته في السلبيات والشكوى، بل في الفعل والتقييم والتعديل حتى يصل إلى أهدافه.

هـ. التفكير الإيجابي المستمر في الزمن :

هذا النوع من التفكير الإيجابي هو أفضل وأقوى أنواع التفكير، لأنه لا يتأثر بالمكان أو الزمان أو المؤثرات بل هو عادة عند الشخص مستمرة في الزمن، فسواء واجه الشخص تحدياً أم لا فهو دائماً يشكر الله سبحانه وتعالى ثم يفكر في الحل والبدائل والاحتمالات حتى أصبحت عادة يعيش بها في حياته، الشخص من هذا النوع تجد حياته متزنة وسعيدة وهادئة. (الفقي، ٢٠٠٧: ٨٨ - ٩٥)

٢. صفات الشخصية الإيجابية :

أ. قادر على الحوار والمناقشة العلمية، وتكون نتائج مناقشته وحواراته ومفيدة بالنسبة له وللآخرين.

ب. له القدرة على اختيار كلامه لا يستهزأ ولا يتهم بالآخرين، وله القدرة في تقديم النقد والملاحظات للآخرين بشكل بناء ومفيد.

ج. يمتلك الفكر المستدير وله القدرة على إبداء الرأي واحترام آراء الآخرين ويكون حديثه مناسباً للموقف ومقنع للآخرين.

د. يبحث عن المعلومات الجديدة سواء أكان موافقاً أم معارضاً لها، كما يتميز بإعطاء الحق للآخرين.

هـ. يعطي حلول ناجحة ومبتكرة وجديدة للمشكلات التي يصادفها، ولذلك تعد من الأفراد المبدعين.

و. لا يضع نفسه في مواقف حرجة في أثناء المناقشات، لأنه يمتلك الثقافة والمعرفة والمرونة الفكرية التي تساعده على تجنب مثل هذه المواقف.

ز. ينظر إلى نفسه بتواضع ويقدم للآخرين بشفافية، ويدرك أن المثالية والكمال ليست من صفات البشر.

ح. يركز على النجاحات ويستعمل الألفاظ التي تدعم هذا النجاح في أبسط صورة.

ط. يستعمل أسلوب التحدث مع الذات الذي يجعله متمكناً من مراقبة وتقويم أفكاره الداخلية وقناعاته لتوقع النجاح في حل المشكلات التي تصادفه.
(الخطيب، ٢٠٠٣ : ٣٣٣)

الفرق بين التفكير الإيجابي والتفكير السلبي

ت	الافكار الإيجابية	الافكار السلبية
١	الكمال ليس من صفات البشر وقد ينجح الفرد في أمور ويفشل في أخرى فلكل جواد كبوة.	يجب ان أكون كلياً وكفوفاً وجديراً بالنجاح في كل الميادين حتى اعتبر نفسي أنني ذو قدرة وقيمة ذاتية .
٢	لا يحقق المرء كل ما يريد .	أنها مصيبة الا تكون الأمور كما أريد.
٣	قد تكون تعاسة الإنسان وشقاؤه نابعة من ذاته . لذلك يجب أن يغير من أفكاره لكي يغير من تعاسته فرحاً.	تعاستي، شقائي سببه ظروف خارجية لا يمكن السيطرة عليها .
٤	الهروب من الموقف الصعبة في الحياة وعدم تحمل المسؤولية، إفلاس عقلي وإرادة فاشلة و أن الأقدام بداية لتأكيد الذات ونجاحها.	من الأسهل بالنسبة لي تجنب مواجهة بعض صعوبات الحياة والهروب منها وعدم تحمل بعض المسؤوليات .
٥	ثق بنفسك واعتمد عليها يأت الناس إليك ليطلبوا مساعدتك، أعتمد على غيرك يهرب الناس منك وتفقد الأصدقاء .	يجب أن أعتمد على الآخرين و أكون تابعاً لهم و إنني بحاجة إلى شخص أقوى مني أعتمد عليه.
٦	يجب أن يشارك الإنسان الآخرين أحزانهم ويتعاطف معهم من دون أن يغرق في الحزن واليأس.	يجب أن أتأثر بشدة بمشكلات الآخرين واضطرابهم .
٧	وراء كل مشكلة عشرات الأسباب وعشرات الحلول، ولا توجد مشكلة ليس لها حل إلا الموت .	يوجد بالتأكيد حل دقيق وصحيح وتام للمشكلات الإنسانية، وستكون كارثة إن لم يعد مثل هذا الحل.
٨	السعادة تكون في الجد والاجتهاد والعمل من أجل الوصول إلى الأهداف وتحقيق الطموحات .	إنك لا تستطيع الوصول إلى أقصى السعادة الإنسانية الا بالخمول والكسل وعدم العمل أو بتسلية نفسك من دون الالتزام بشيء.

(الزويني وآخرون، ٢٠١٦ : ١٥٠)

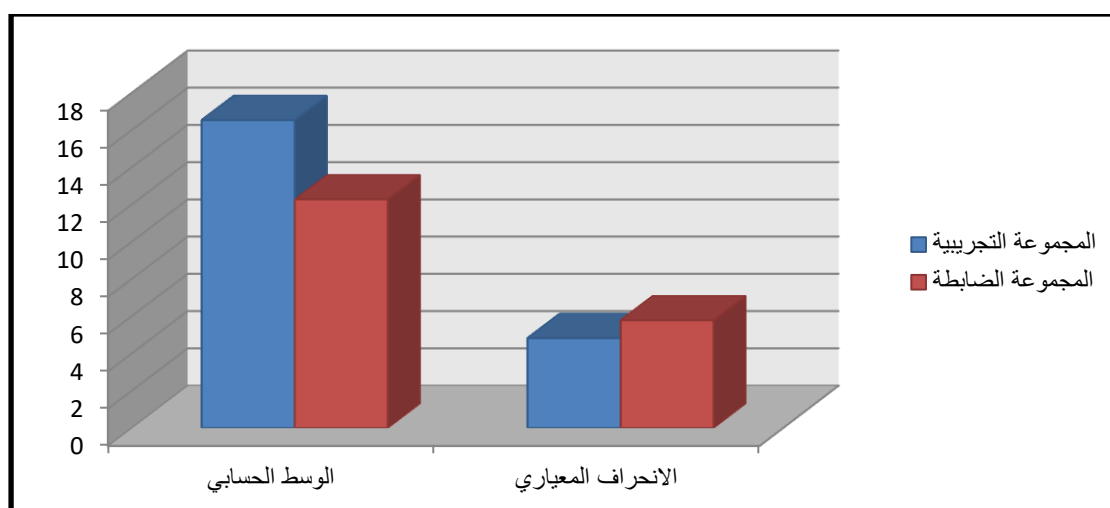
الفصل الثالث : اجراءات البحث

طبق اختبار التفكير الايجابي على طالبات مجموعتي البحث وتصحيح أوراق إجابات الطالبات لكلتي المجموعتين (التجريبية والضابطة) وثبتت الدرجات الملحق (١٨)، حسبت الباحثة

متوسطي درجات الطالبات في المجموعتين (التجريبية والضابطة) والانحراف المعياري والتباين، ثم استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test)، لمعرفة دلالة الفرق بين درجات طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في مقياس التفكير الایجابي. وجدول (١) وشكل (١) يبينان ذلك.

جدول (١) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية) والدلالة الاحصائية لدرجات طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في مقياس التفكير الایجابي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة الاحصائية (٠.٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	١٦.٥٣	٤.٨٢	٢٣.٢٣	٦١	٣.١٦٤	٢	دالة احصائياً
الضابطة	٣٣	١٢.٢٧	٥.٧٧	٣٣.٢٩				



شكل (١) يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طالبات مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) في مقياس التفكير الایجابي

حجم الأثر بطريقة (d)

حجم الأثر = ٠.٨١ كبير

يتبين من جدول (١)، إن متوسط تحصيل درجات طالبات المجموعة التجريبية بلغ (١٦.٥٣) درجة، وانحرافها المعياري (٤.٨٢)، وتباينها (٢٣.٢٣)، وبلغ متوسط تحصيل درجات طالبات المجموعة الضابطة (١٢.٢٧) درجة، وانحرافها المعياري (٥.٧٧)، وتباينها (٣٣.٢٩)، وظهر أن القيمة التائية المحسوبة (٣.١٦٤)، وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، بدرجة حرية (٦١) كما يبين ذلك من طريق الرسم البياني المبين في شكل (٢٣)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الأولى التي وضعتها الباحثة، والتي نصت على أنه : (ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط

درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن قواعد اللغة العربية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن قواعد اللغة العربية على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير الايجابي).

الفصل الرابع : الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولاً: الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث الحالي استنتجت الباحثة ما يأتي:

١. ساعدت الاستراتيجية الحديثة على تخلص الطالبات من معوقات التفكير كالقلق، والخوف، والخلل وغيرها.

٥- كان للاستراتيجية الحديثة اثراً كبيراً في تحقيق التفكير الايجابي لدى طالبات الصف الخامس العلمي .

٦- ساعدت الاستراتيجية الحديثة في التفكير بموضوعات قواعد اللغة العربية بشكل ايجابي .

ثانياً : التوصيات

١- إقامة برامج تدريبية وورش عمل لتدريب مدرسي اللغة العربية ومدرساتها على كيفية استعمال إستراتيجية ترتيب المهام المنفصلة في تدريس قواعد اللغة العربية وعدم الاقتصار على الطرائق التي تعتمد على الحفظ والتلقين .

٢- تزويد المدرسين بالإطار النظري والإجرائي لاستراتيجيات التعلم النشط ليتسنى لهم تطبيقها عند تدريس قواعد اللغة العربية.

٣- فتح دورات تأهيلية وتطويرية للمدرسين في وزارة التربية تسهم في رفع امكانية مستوى الطلبة في اعتماد التفكير الايجابي عند تعلم المواد الدراسية بشكل عام وتعلم قواعد اللغة العربية بشكل خاص.

ثالثاً: المقترحات:

استكمالاً لجوانب البحث الحالي تقترح الباحثة ما يأتي:

١. إجراء دراسة مماثلة لهذا البحث على جنس الذكور .

٢. إجراء دراسة مماثلة لهذا البحث في مراحل دراسية أخرى كالمرحلة المتوسطة .

٣. إجراء دراسة موازنة بين إستراتيجية ترتيب المهام المنفصلة وإستراتيجيات تدريسية أخرى للتعرف على أفضليتها في تدريس قواعد اللغة العربية.

٤. إجراء دراسة مماثلة لهذا البحث في فروع اللغة العربية الأخرى (كالادب، أو الأملاء، أو البلاغة، أو النقد.... الخ).

المصادر

- ١- عصر، حسني عبد الهادي . الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية . مركز الإسكندرية، ٢٠٠٠ .
- ٢- حجازي، مصطفى (٢٠١٢) : إطلاق طاقات الحياة : قراءات في علم النفس الإيجابي، ط١، مكتبة التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان.
- ٣- راتب، محمد أحمد (٢٠٠٥) : غداً أفضل، ط١، دار الكاتب العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر
- ٤- عبد العزيز، محمد عادل (٢٠١٢) : قوة التفكير الإيجابي، ط١، جمعية وادي التكنولوجيا، القاهرة، مصر .
- ٥- الفقي، ابراهيم (٢٠٠٧) : قوة التفكير، ط١، دار الراية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر .
- ٦- عبد الستار، ابراهيم، (٢٠٠٨) : عين العقل دليل المعالج المعرفي لتنمية التفكير العقلاني الإيجابي، ط١، دار الكاتب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر .
- ٧- غانم، محمود محمد (٢٠٠٩) : مقدمة في تدريس التفكير ، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٨- العبودي، طارق محمد بدر وعلي عبد الرحيم صالح (٢٠١٨) : علم النفس الإيجابي، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٩- وزارة التربية، جمهورية العراق (١٩٩٠) : منهج الدراسة الإعدادية، فنون للطباعة والنشر والتوزيع، العراق.
- ١٠- الخطيب، جمال محمد (٢٠٠٣) : تعديل السلوك : دليل العاملين في المجالات النفسية والتربوية والاجتماعية، ط١، مكتبة فلاح للنشر والتوزيع، الامارات العربية المتحدة.
- ١١- الزويني، ابتسام صاحب وآخرون (٢٠١٦) : علم النفس الإيجابي، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.